خطيب الجمعة في مدينة سقز الايرانية: الوحدة الإسلامية والأخوّة الإسلامية و مصادر التطرف في الإسلام

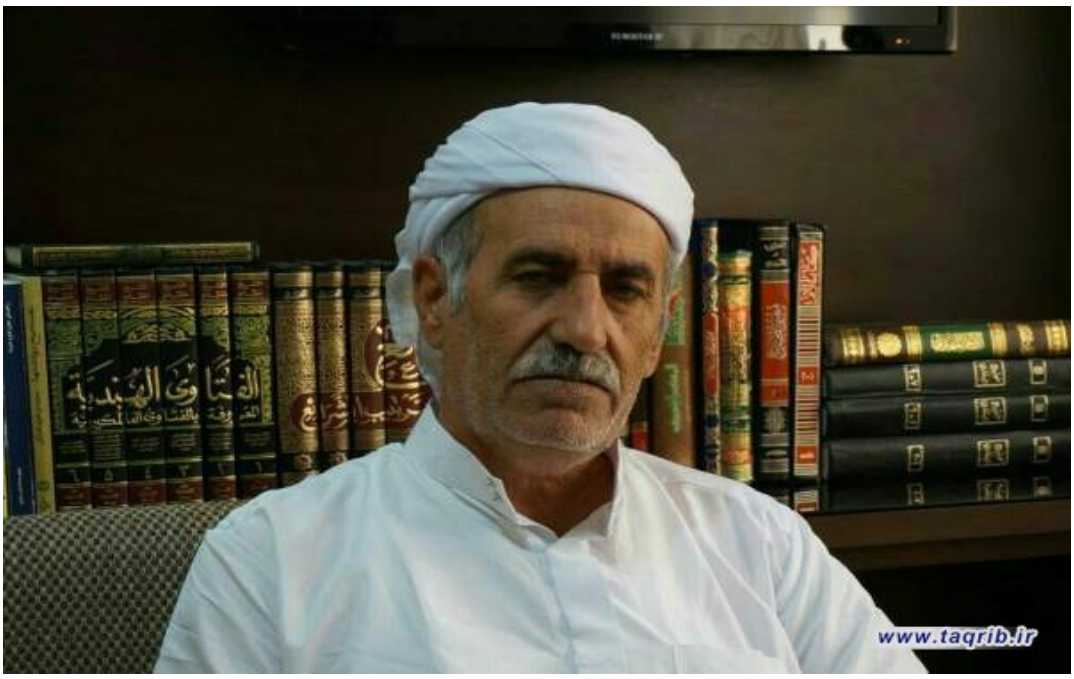

قال خطيب الجمعة في مدينة سقز الايرانية" ماموستا محمود ابن خياط" ان الله تعالى قال في كتابه الكريم: «إنّ الدين عند الله الإسلام وأنا ربّكم فأعبدون» يجب على كل إنسان أن يعبد الله وحده. كما أن نبينا نبي الإسلام واحد، لهذا يجب على كل مسلم أن يتّبع خطى الرسول الأكرم. كما أن قبلتنا واحدة وجميع المسلمين يصلون نحو قبلة واحدة. كل هذه القواسم المشتركة تجعلنا أمّة واحدة تتبع أوامر الله تعالى.

وفي مقاله خلال المؤتمر الافتراضي الدولي الـ 37 للوحدة الاسلامية، وجّه " ماموستا محمود ابن خياط " شكره وتقديره للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلاميه على توجيه دعوة له بالمشاركه في هذا الموتمر الذي يقام تحت شعار "التعاون الاسلامى من اجل بلوره القيم المشتركه والحديث حول محور الحريه الفكريه الدينيه وقبول الاجتهاد المذهبى ومواجهه تيار التكفير و التطرف".

واضاف ماموستا محمود ابن خياط جاء في القران الكريم «إنما المؤمنون أخوة فأصلحوا بين أخويكم وأتقوا الله لعلكم ترحمون». هذا ما أمر به الله وأكدّ عليه وعلى أننا أخوة لا ينبغي اتّباع النزاع والشقاق في كل أمر. يجب أن نوحد كلمتنا ونتعامل كأخوة في الدين والدنيا لنظهر الوحدة الإسلامية.

فقد يقول الرسول الأكرم (ص): «مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى سائر الجسد بالسهر والحمى».

واردف قائلا يجب أن نتعامل بإخاء وودّ ونعي من يعادينا. «إنّ الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل ا». هذا هو نهج العدو، فهو يريد زرع الشقاق والنفاق بين أبناء الإسلام من سنّة وشيعة في كل أرجاء العالم الإسلامي ليحول من الإتحاد والإنسجام والوحدة ويفرّق بين صفوف المسلمين. لأنّ وحدة المسلمين تضر الكفار والمنافقين، فإن إتّحد المسلمون فلا يبقى إتحاد بين الكفار وحينها تندثر حكومتهم وسلطتهم على رقاب المسلمين.

واكد خطيب الجمعة على ضرورة معرفة من هو العدو. «إنّ هؤلاء لشرذمة قليلون». يجب أن نعلم أن العدو يريد أن يستخف بنا ويقلل من شأننا. هذا هو نهج العدو وسؤدده منذ القدم. فقد نظر العدو إلى الإسلام نظرة دونيه ونظرة إزدراء منذ فجر الإسلام. فهم يسيئون إلى ا وإلى كتابه وهذا هو نهجهم وسبيلهم في العداء. هذا هو سبيل الكفار والمستكبرين الذين يسعون جاهدين لرزع التفرقة والفتن بين المسلمين.

وتحدث ماموستا محمود ابن خياط عن التطرف والإفراط وقال يجب القول أنّ العدو والمستكبرين يريدون معاً أن يفرّقوا بين المسلمين للإستيلاء على أموالهم وما ملكت أيمانهم. فقد كان التطرف موجوداً في زمن الرسول الأكرم ومنذ فجر الإسلام. فعندما قام الرسول الأكرم بتقسيم غنائم حرب الطائف بين المسلمين، غضب بعض منهم و ثارت ثائرته.

واضاف ممثل ولي الفقيه في سقز هذا يوحي لنا أنّ الرسول الأكرم كان يرفض تماماً الإفراط والتفريط والتطرف في الأمور كلها. اما أهل التفريط في زماننا فهم من رفض دين الإسلام ورمى القرآن في لهيب النار وخلع حجابه وعادى العفّة والستر. هؤلاء هم أهل التفريط. إنّهم لا يريدون الإمتثال لأمر ا وفرائضه. اما نحن المسلمون فيجب علينا أن نتحد بيننا ونعزز وحدتنا ونتعامل معاً بكل إخاء وصدق ونعلم أن جميع الحقب والأزمان لم تخلو من العداء والإفراط والتفريط.

في الختام قال خطيب الجمعة في مدينة سقز الايرانية" ماموستا محمود ابن خياط" المؤمنون أخوة مهما اختلفوا في الأمور«إنّما المؤمنون أخوة». كان الإفراط والتفريط والزيادة والنقصان موجوداً منذ زمن الرسول الأكرم، بل نشأ منذ ذلك الحين لكي يبعد الناس عن الرسول ويخلي ساحته. لكنّ البعض لا يريد قبول الحق ولا يريد إدراك ما تحاك له من دسائس لإبعاده عن دينه. نأمل أنّ يأتي يوم يعمل كل المسلمين في العالم بالقرآن والحديث الشريف والأخذ بجانب الإعتدال فإنّ أمّة الإسلام أمّة الوسط وليست أمّة الإفراط والتفريط والتطرف لصالح هذا أو ذاك.